

## أساليب منع الجريمة من خلال التخطيط و التصميم البيئي

مها اكرم سعد الله /مدرس مساعد

قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة الموصل

### ملخص البحث :

المدينة التقليدية

دور البيئة العمرانية في الحد من الجريمة بأنواعها (سلب، سطو، اقتحام) :- في

المدينة المعاصرة

الانتقال السريع من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث يرافقه بعض عمليات التحضر و الهجرة و تعدد الحياة الإنسانية أدى إلى فقدان وحدة التكامل الاجتماعي بين النسيج القديم و الحديث والى ظهور مجتمعات تعاني ظروف انحلال مادي و انحسار اقتصادي كان لمدلولاتها نتائج خطيرة على أمن المدينة و من أبرزها خلق بيئات مصدرة للجريمة و مناطق للجناح بعيدة عن عوامل الضبط الرسمي.

و الخلط في استعمالات الأرض تعاني بعض المناطق من ازدواجية في الاستعمال و ترتبط كثافة التعرض و التواجد الإجرامي بعلاقة طردية مع تركيز بسيط في منطقة المركز.

### كلمات دالة:

التخطيط الحضري ، منع الجريمة ، لتصميم المعاصر ، التصميم البيئي .

## Methods Of Crime Prevention Through Environmental Planning and Design

Maha Akram Sadala \ Assistant Lecturer

## Abstract

The role of the architectural environment :

Modern city

Traditional city

Some modernization and immigration have accompanied the fast transferring from the traditional environment to the modern one. The complication of Mans life leads to the loss of the social unity in-between the old and new combination of societies. Besides, it results too discover new kind of societies suffer from financial and economical crisis that its causes have shown the dangerous effect on the city safety. One of the most important conclusions is the creation of criminal environment that would be inhabited by outlaws and these areas would be far away from the justice jurisdiction.

Mixing the usages of the land creates duality in the areas results out of the handling of these lands. The criminal density and existence is controversially related to a simple gathering downtown .

**Key Words:** Crime Prevention , Environmental Design , Modern Design.

---

أهداف البحث:

أستلم في 2006/6/26

قبل في 2006/11/15

التعرف على دور البيئة العمرانية في الحد من الجريمة من خلال التخطيط و التصميم البيئي

أساليب البحث:

اعتماد منهجية و قواعد التحليل و المقارنة للفعل الإجرامي و مسبباته و تحليل العوامل التخطيطية المساعدة على الجريمة و الشكل العمراني و علاقته بالجريمة و تحليل منظومة

الحركة المساعدة على الجريمة للمدينة التقليدية و المعاصرة وتوظيف نظريات منع الجريمة من خلال التصميم البيئي و التخطيط للحد من الجريمة

### المحور الأول/الجريمة وأسبابها

#### (١-١) تعاريف عامة

الجريمة: هي الفعل الذي حرّمته الجماعة على الأفراد تحت تهديد إيقاع العقوبة لمرتكب هذا الفعل وهي كذلك الفعل الذي حرّمته أو منعت ارتكابه السلطة العامة

: هو الطريقة التي يتم بموجبها ارتكاب جريمة معينة أو هي الطريقة [ ]

#### (٢-١) أهم العوامل التي تساعد في تنفيذ الجريمة:-

- جمع المعلومات و وضع الخطة المسبقة للجريمة

. نوعية الأبنية ( )

ثانيا. طرق الهرب ( أبواب، شبابيك، .....)

طريقة حفظها

. معلومات عن الضحية )

(

- استخدام أدوات تسهل ارتكاب الجريمة ( السيارة للتنقل والهرب عند الحاجة ، أدوات

(

وهي تعطي فرصة للتحريض والاتفاق والمساعدة .

(مسدس ، خنجر ، سكين )

- استخدام أماكن اللهو للتخطيط واجتماع الشركاء

- استغلال الأبنية و المساحات الفار

لتجمع المجرمين وهي نتيجة للتخطيط العشوائي غير  
بؤر يستفاد منها المجرم أو نتيجة تغيير استعمالات الأرض وهذه  
سلبيات تشجع المجرم .

### (٣-١) الجريمة كظاهرة مكانية :-

الجريمة ظاهرة مكانية و اجتماعية في أن واحد ، أظهرت انتشاره  
:

تهرو الأبنية والاحتفاظ وانحلال السكن و السكن في سقائف وعامل الفرصة بحسب قيمة  
الملكية وجرائم الاقتحام و وسائل الترفيه في الجيرة الفاسدة (أغرض تجارية) P.968  
Penn, Alan .

(٤-١) تقليص فرص الجريمة [ Penn,Alan , p.469-568 ]

تصعيب الهدف ، إزاحة الهدف ، تشجيع الم

(٥-١) أبرز أنواع الجرائم [Ahmed Al-Shahi ,P.243]

( - - )

للتجمعات السكنية.

( - - ) جرائم السطو المسلح على المحال التجارية أو على السيارات أو الدور السكنية نفسها أو على

المارين والساكنين تلك التجمعات السكنية.

( - - ) سرقة أموالها و محتوياتها.

يرتبط وقوع الجريمة بعوامل عديدة تمثل بما يلي :-

. العوامل البايولوجية مثل :- الوراثة الجينية و ورم الدماغ سوء التغذية

ثانيا . العوامل الاجتماعية :- أثر البيئة العائلية والمدرسية و التمييز في المعاملة و انعدام الدين و

المبادئ أو التخلي عنها.

. عوامل حضارية وتتمثل في :- تغير السكان و العرقية

. العوامل الاقتصادية :- كلفة المعيشة

الاقتصادية التصنيع السريع.

. عوامل نفسية :- سوء التغذية

مشاكل ذهنية

. عات نفسية

. عوامل سياسية :- الأزمات السياسية

. عوامل بيئية :- البيئة الحضرية والريفية التدهور الطبيعي للمنطقة

السكنية .

. عوامل تخطيطية-اجتماعية :- وضوح المنطقة وسهولة

الكثافة السكانية

(الإدارة البيئية السكنية

السريع).

### العوامل التخطيطية

تتمثل : أولاً :- وضوح المنطقة وتتمثل بجانبين :-

- عملية سهولة الدخول بدون ظوابط
- تعليمية (كليات )
- طبية (مستشفيات .....
- تجارية ( ....)
- عوامل الشهرة والتميز إقليمياً
- ( ) وهي

الأهداف المهمة والتعرف عليها

ثانياً- الاختلاط في استعمالات الأرض [ عدة أصناف :-

- عقارات سكنية عالية الارتفاع.

- عقارات سكنية منخفضة الارتفاع.

- واقف سيارات.

- .

-متنزهات.

- .

- .

- .

- وتقع بها [ ] مناطق سكنية واطئة  
مناطق قريبة من المواقع التجارية المواقع التجارية نفسها حيث أن  
استعمالات الأرض يسهل كشف المنطقة و تحديد الأهداف بسهولة و دقة أكبر.

## المحور الثاني

### (الشكل العمراني و علاقته بالجريمة)

(١-٢) الشكل العمراني و علاقته بالجريمة: هناك مجموعة عناصر تتيح الفرصة لوقوع الجريمة أو منعها محمود [ : ]



المسافة بين موقف

المظهر المعماري

- موقف السيارات

السيارات

( ) الأبنية

-

- توجيه

تحقق أليتي الفضاء المدافع عنه

آلية التصور image

آلية المراقبة البصري

Newman

يز المراقبة الفعالة و النفوذ أحيزي ل

## (٢-٢) الفضاءات الحضرية:

تشمل المساحات الحضرية التي تتكون منها البنية المكانية للمحلة السكنية. [ الفضاءات شبه العامة و :- مهمة للجرائم و باسل تستعمل من قبل السكان و الغرباء تشمل فعاليات عامة و خدمية تصاميم معاصرة



يتطلب علاجها تحويلها لمناطق خاصة أو عامة بحتة لزيادة تأثير الحيزية و المراقبة البصرية ب :-

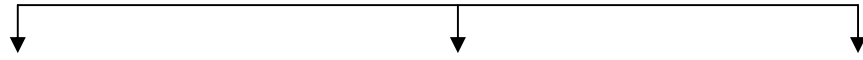
. إلغاء شبه العامة أو شبه الخاصة بين الوحدات السكنية و الشارع العام .

ثانيا . تقليص المداخل إليها .

. دراسة أبعادها المساحية كي لا تصبح مهملة و غير مشغولة .

### (٢-٣) منظومة الحركة الحضرية :

(فضاء الطريق) ← وظيفة

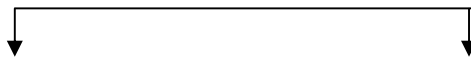


إظهار أشكال

السيطرة السكنية

على البيئة ( )

(فضاء الطريق) ← هو أول مكان تظهر فيه ظاهرة الجريمة



سرقة المركبات

جرائم العنف الشخصية

منظومة الحركة الحضرية :-

- طرق سريعة .
- شريانية و رئيسية .
- تجميعية .
- لية .

أما أنماطها فتشمل ما يلي [ :-

- طرق غير مباشرة .
  - طرق رئيسية .
  - طريق محلي بنظام مغلق .
  - طريق محلي بنظام شبكي .
  - طريق محلي خاص .
  - طريق محلي بنظام خطي متفرع .
  - طريق محلي بنظام منحنى ( وظيفي) .
- (٢-٤) انعدام التجانس المادي بين استعمالات الأرض الحضرية:

النوع الأول : زيادة المحلات التجارية ←

مناطق غير مرغوبة للسكن [ خليل هديل محسن

(  
↓

انحلال القيم الخلقية والمقاييس الاجتماعية

↓

- تنعدم وسائل السيطرة الاجتماعية.
- يعزل الناس تلقائيا و نسيبا عن بعضهم.

النوع الثاني: ( ق سكنية قديمة لأخرى حديثة أو سكن عمودي)



تغير خصائص عمرانية



خلط حدود فيزيائية



تباين اجتماعي و اقتصادي

النوع الثالث: ( ريفي ) ( ) ( )



خلط في القيم و المعايير الاجتماعية.



نتائج سلبية على الشاغلين.

بسبب المد الأفقي الحضري للمدينة على حساب المظهر الريفي.

\_ يتم معالجة هذه النقطة بزيادة إمكانيات الريف ومدهم بأسباب التطور والخدمات التي تغنيهم عن ترك ريفهم والانتقال إلى المدينة أي جلب القيم الحضارية و الرموز الموجودة بالمدينة وعدم حرمان أهل الريف منها وأيضاً خلق الفرص التشجيعية التي من شأنها أن تجعلهم يستقرون في ريفهم.

مباني الخدمات العامة.

{ الخدمات الفنية الاجتماعية ذات العلاقة بتوفير متطلبات و احتياجات السكان



خدمات دينية تعليمية صحية إدارية ترفيهية تجارية

التوقع غير المدروس ← فرصة للمجرمين بالاقترام و التخريب .

(٥-٢) المسافة المتناقصة و سهولة الوصول:

المتغيرات المعتمدة:- [ ]  
← قيمة الهدف اعتمادا على المسافة عن

←

←  
←

( )

← سهولة الوصول ( نهايات ميته )

الطرق الشريانية ← عامل رئيسي في سهولة الوصول [ ]

تقليل الأجرام ←

←

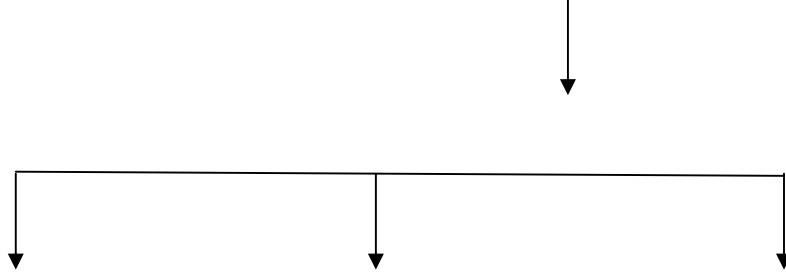
←

تنظيم الفرصة

تقليل الجهد

- ضمن مفهوم التخطيط الحضري على ما يلي :-  
\_ السياق الجغرافي .

(٦-٢) الخرق والنفوذية ( الاقتحام):



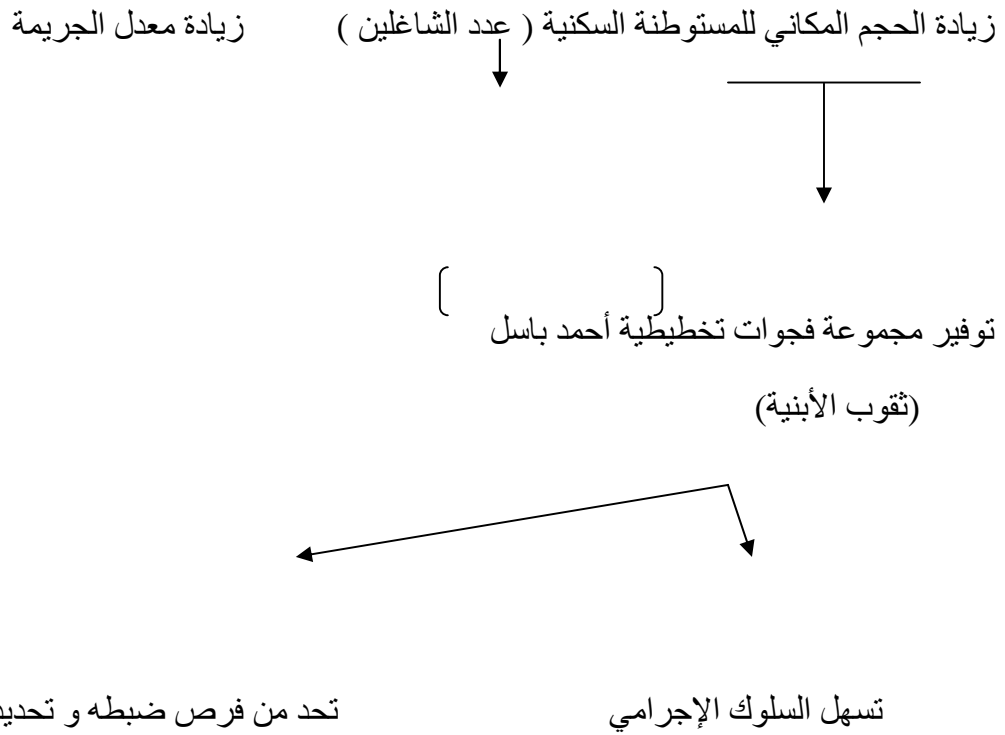
الشوارع السكنية غير المسيطر استمرارية توزيع  
على مداخلها مختلفين ( )

\_ توقع أي فعالية خدمية أو إدارية أو غيرها يحتسب و العامل الاجتماعي و خصوصية



## المنظومة الحضرية و الاجتماعية

### (٧-٢) الحجم السكاني :



### (٨-٢) عوامل الفرصة المكانية .

-: [ ]

( - - ) الخصائص المكانية والجغرافية للموقع .

( - - ) السياسة الإسكانية والحضرية للتخطيط المكاني .

( - - ) العوامل المكانية .

وتتمثل عوامل الفرصة المكانية بما يلي :-

- المقارنة المدنية بين الساكنين والغرباء .

ثانيا :-

.

:-

.

:-

.

- تباين المكاني السكني .

- المقارنة المدنية بين الساكنين والغرباء :-

تميز هوية الأشخاص في المنطقة وهو يكون في أحد هاتين الحالتين :-

- مجرم كامن يخترق المعايير الاجتماعية ( خصوصية حيزية قيم

.)

ة الثانية :- ( قاطن في مجموعة فضات معينة ) :-





( )



المعايير الثقافية

قوة العلاقات الاجتماعية

الفضاء المدافع عن نفسه  
والدينية

ثانيا :- \_\_\_\_\_ :-

نظرية الحمل المفرط.

وهذا يكون بعلاقة مع الجريمة

نظرية تقيد السلوك .



انسحاب وفقدان الحيزية .



أمراض اجتماعية ( ) .



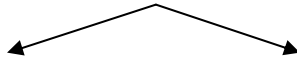
ويتم معالجتها من خلال فرص الضبط الاجتماعي .

-: \_\_\_\_\_ -:

يكون إحدى الحالتين التاليين :-

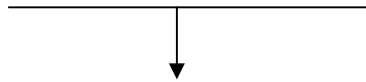
- الأشغال الوظيفي المختلط كأن تكون أبنية عامة الاستعمال من الصعب السيطرة عليها نتيجة تغير استعمالات الأرض كمهونة .

-: \_\_\_\_\_ -:



مشاكل اجتماعية

مات



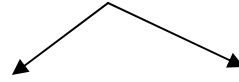
التحضر بالعدالة الاجتماعية ← زيادة السكان  
↓

\_ انعدام الحيزية

\_

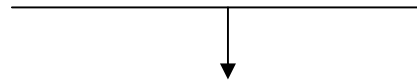
:- التباين المكاني السكني:-

ويشمل ( التباين للخصائص الاجتماعية والاقتصادية ) .



التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض

سياسة إسكانية



\_ متباينة

\_

[ ]

(٩-٢) بيئة ظاهرة الجريمة و مكانية الجذب الإجرامي :-

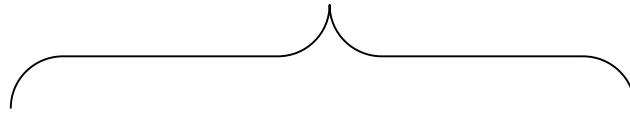
بيئة المجرم + بيئة الجذب =  
(عوامل داخلية و خارجية) (عوامل الفرصة المكانية)

(

### المحور الثالث

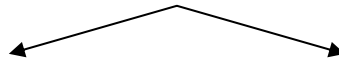
(٣) أساليب منع الجريمة من خلال التخطيط والتصميم البيئي:

(١-٣) دور البيئة العمرانية (المعالجات التخطيطية والتصميمية) في :-



ثانيا: المدينة  
:- المدينة التقليدية

بالنسبة للمدينة التقليدية



تخطيط المحلات السكنية



طرق ضيقة ملتوية



تدرج الخصوصية



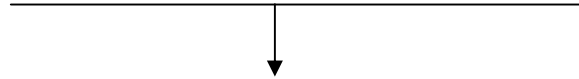
تخطيط المدينة ( )



أزقة متعرجة غير نافذة



تضليل حركة الغرباء



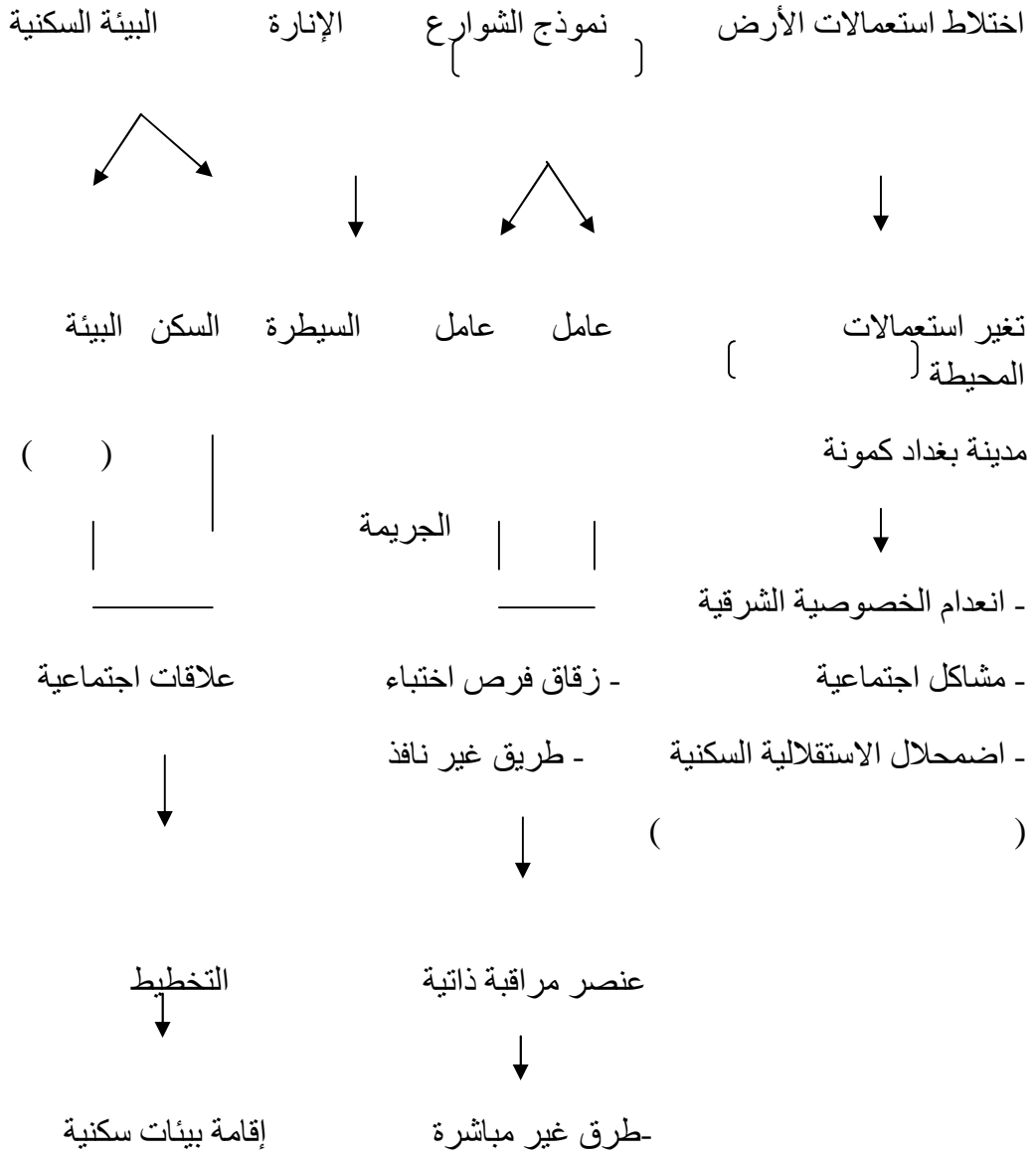
- الخصوصية .
- مراعاة نمط الحياة الخاصة و التقاليد الاجتماعية .
- مراعاة توفير الأمان و التحصين ضد الغرباء .
- .

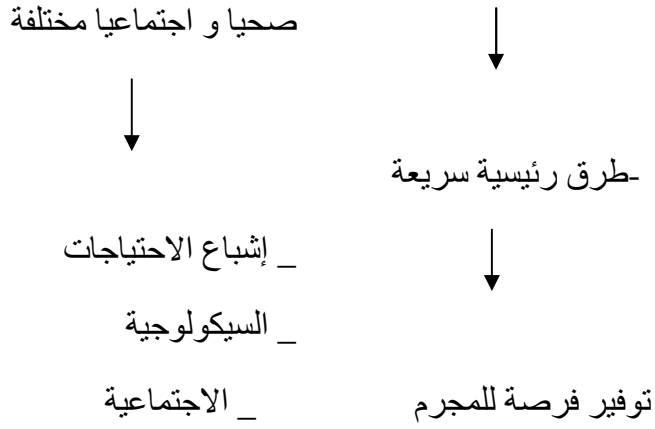
أما بالنسبة للمدينة المعاصرة :-

-:

ثانياً  
البيئة السكنية .

ويمكن توضيحها في المخطط التالي :-





والمعالجات التخطيطية والتصميمية التي تكون أكثر أمانا وتحد للتخلص من وقوع الجريمة هو الرجوع إلى ما ذكر أعلاه بالنسبة للمدينة التقليدية مع مراعاة التطور والتكنولوجيا الحاصلة بالنسبة لتفاصيلها وأسلوب معالجتها

(٢-٣) نظريات منع الجريمة من خلال التصميم البيئي ثياكر سعيد [

(١-٢-٣) نظرية السيطرة الاجتماعية

وضعتها جني جاكوب الهدف منها القرية الخضراء في نيويورك



( ) -

- المرافق التجارية (جذب للمجرمين)

- توفر عدة فعاليات في الفضاءات السكنية يوفر مراقبة إضافية



- عند وجود نوع واحد من الاستخدام لا يكون مستمرا (تهجر في بعض الأوقات)

مسببات ارتفاع معدل الجريمة:

-الاستخدام المختلط للشوارع يجعلها

↓  
يوفر

- شعور الناس بالمسؤولية تجاه بعضهم الآخر

(٢-٢-٣) نظرية السيطرة على دخول المناطق التي لا منفذ لها

يمكن تصميم البيئة بطريقة ما بحيث تمنع دخول الأشخاص غير المرعوب فيهم  
والمجرمين إليها ويوفر فرص المراقبة والسيطرة يدكو

↓

تختلف بحسب البيئات والمرافق

-  
-  
-

↓

لمعالجة منطقة سكنية :

- تضيق مداخل الشوارع الجانبية

(لتحقيق الخصوصية والعزل)

- لاق نهايات البعض منها



- تضيق مداخل الشوارع العامة

- تغيير اتجاه الحركة في الشوارع

(٣-٢-٣) نظرية العدالة الاجتماعية

-:



- إيجاد رجال الشرطة

- تصميم بيئي مناسب



جوهر النظرية:



:

- المباني مضيئة

-

ايا متناسقة -

(٣-٢-٤) نظرية القضاء المدافع عنه لـ (أوسكار نيومان)



هو ذلك الفضاء الذي تتوفر فيه شروط تتمثل بحدود حقيقية أو رمزية و مناطق معرفة منافذها.



وتتشارك هذه جميعا لتوفر بيئة مسيطر عليها من قبل الساكنين .

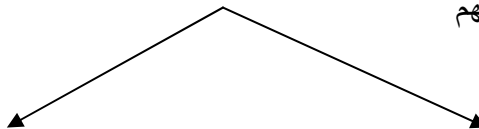


يقلل احتمال وقوع الجريمة في الفضاء العمراني الذي يكون فيه السلوك الاجتماعي للأفراد

المراقبة و الأشراف من قبل الآخرين.



يمثل بيئة سكنية فعالة يمكن توظيفها من قبل  
كان لتعزيز حياتهم وتوفير الأمن لعوائلهم  
وأصدقائهم و جيرانهم



تم اقتراح أربعة عناصر للتصميم العمراني :

فيها

- التعريف الحيزي ( )

- التنظيم

- تلبية المتطلبات الاجتماعية من خلال توزيع السكنية

- المحددات الحقيقية والرمزية

السكنية ثم الشوارع المحيطة (انتقالية).

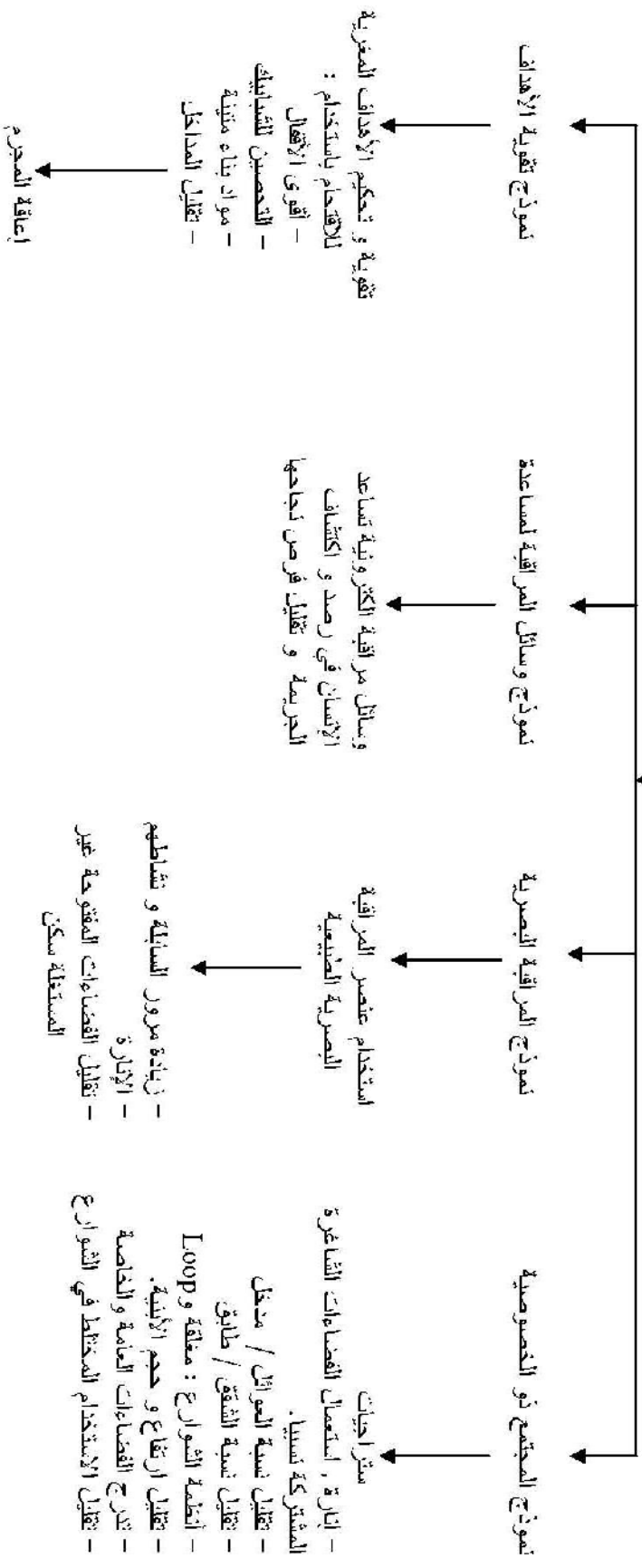


قد تسبب مشاكل عديدة في حالة عدم وضوحية وظيفتها سلوك الإنسان يعبر عن توجهاته و متطلباته

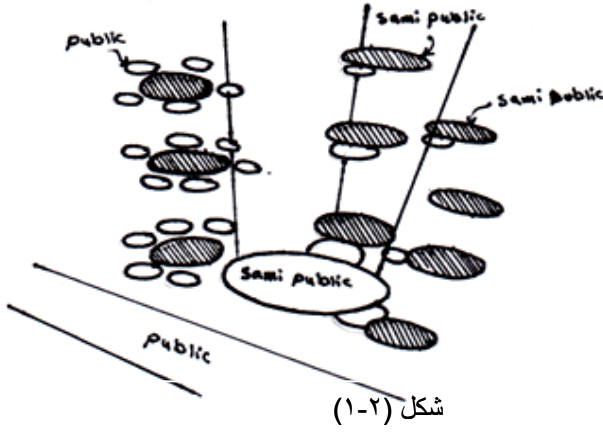
الحسية ضمن الفرص المتاحة له

\_ عند إجراء عمليات التخطيط الحضري والتصميم المعماري يجب أخذ نظريات منع الجريمة بنظر الاعتبار و فهمها بشكل دقيق و عدم تجاهلها و خاصة نظرية الفضاء المدافع عن نفسه لـ (أوسكار نيومان)

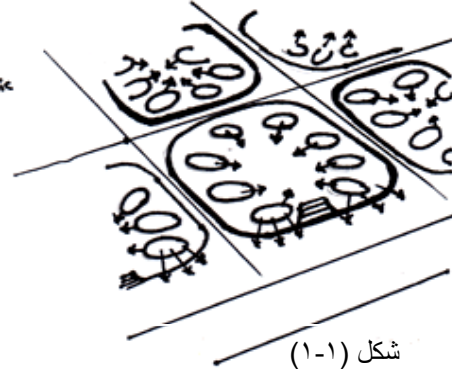
## النماذج التي يجب استخدامها من قبل المخططين من خلال التصميم البيئي



( يجب على المخطط والمصمم المعماري أخذ هذه النماذج بنظر الاعتبار لما فيها من مجالات تخطيطية و تصميمية من شأنها أن تحد من الجريمة و عدم وقوعها )



شكل (١-٢)



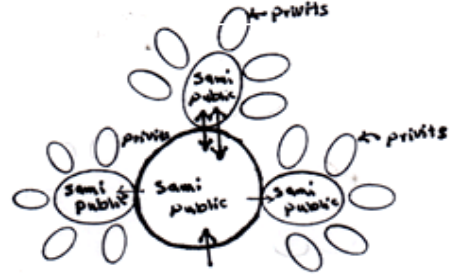
شكل (١-١)

فكرة الفضاء المدافع عن نفسه ضمن

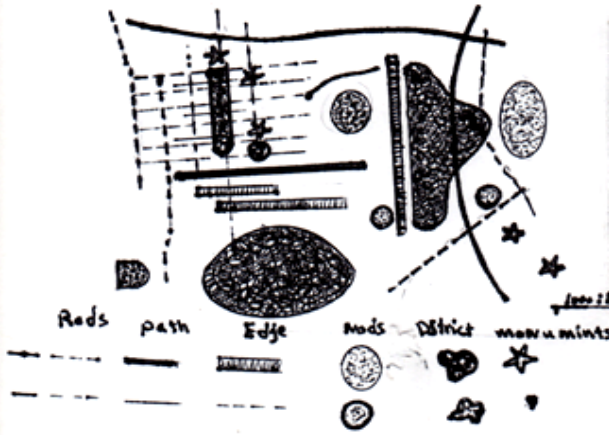
Source: Lynch, Kevin, 1960, The Image of the City, MIT Press, Cambridge, MA, p. 100.

مصدر الأشكال (١-١)، (١-٢)، (١-٣):-

الموسوي، ص ٥٦



شكل (١-٣) تدرج الفضاء المدافع عن نفسه



شكل (١-٥)



شكل (١-٤)

صورة جوية لجزء من مدينة (Los Angilos)

تحليل الهيكل الفضائي عند (Lynch) لجزء من مدينة

(Los Angilos)

Lynch Kevin, 1960, The Image of the City, MIT Press, Cambridge, MA, p. 100.

\* يبين الشكل ( - ) والشكل ( - ) والشكل ( - ) المعالجات والحلول التي استخدمها من الجريمة بأنواعها وهذا ما يجب مراعاته عند التخطيط لتحقيق التوافق الاجتماعي والفضائي للإنسان في بيئته بينما يمثل ( - ) ( - ) الغربية والمعاصرة وما تحمله من مفاهيم تختلف عن بيئتنا.

### الاستنتاجات

- يشير الانتقال المفاجئ و السريع من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث بفعل عمليات التحضر و الهجرة و تعقد الحياة الإنسانية إلى فقدان وحدة التكامل الاجتماعي بين النسيج القديم و الحديث و إلى ظهور مجتمعات تعاني ظروف انحلال مادي و انحسار اقتصادي كان لمدلولاتها نتائج خطيرة على أمن المدينة و من أبرزها خلق بيئات مصدره للجريمة و مناطق للجنح بعيدة عن عوامل الضبط الرسمي.

- أضفى التوسع الحضري غير المسبق التخطيط للأجزاء الطرفية لبعض المناطق مظاهر الازدواجية المكانية نتيجة للخلط بين استعمالات الأرض (حضرية ريفية) انعكست في تأثيراتها البيئية على نوعية المعايير الاجتماعية القائمة و أدت إلى نمو السكن العشوائي و الذي لا يتفق و المعايير الإسكانية المقررة.

- يمة ضمن المساحات السكنية القريبة من الشارع ارتبطت بعلاقة عكسية مع معدل المسافة عنه و بأنماط متمركزة و أصبحت بمثابة (فضاء مدافع عنه ردئ) طروحات جاكوبس التي أكدت على أن التنوع و الخلط المكثف قي استعمالات الأرض ( سكنية مكتبية تجارية ) هو عامل مهم في حماية المحلة وخلق فرص أكثر للمراقبة و الشهود المحتملين.

- تميل جرائم السطو السكني لتكون أكثر صعوبة في الكشف و الرصد الرسمي و الاجتماعي و أكثر الأنماط التي يتخوفها السكان و ينبغي هنا تحديد و تصعيب فرصها من خلال تصاميم البيئة و الإجراءات التخطيطية و الرسمية.

- ترتبط كثافة التعرض و التواجد الإجرامي بعلاقة طردية مع معدل البعد عن مركز المدينة ع تركيز بسيط في منطقة المركز.

### المصادر :-

( ) عباس هاشم "تخطيط المناطق السكنية وعلاقتها بالأمن الاجتماعي" ماجستير

التخطيط الحضري والإقليمي

( ) "العلاقة بين ظاهرة الجريمة و البيئة الحضرية" رسالة ماجستير

مركز التخطيط الحضري والإقليمي

( ) خليل هديل محسن " الأنماط العمرانية و علاقتها بجريمة السرقة" رسالة ماجستير

كلية الهندسة – قسم الهندسة المعمارية ،جامعة بغداد .

( ) . مضر خليل " المشكلات الاجتماعية"

( ) حيدر عبد لرزاق " العلاقة بين ظاهرة التحضر و الجريمة"  
الصغيرة

( ) "مفهوم التوافق بين التنظيم الفضائي و التنظيم

توجه نظري فسيولوجي لتفسير العلاقة بين الإنسان و بيئته السكنية "  
كلية الهندسة قسم الهندسة المعمارية

(٧) ياسين شاكر سعيد إشكالية مجرم - رسالة ماجستير  
التخطيط الحضري و الإقليمي

(٨) يدكو بهاء عيسى التنظيم المكاني في المحلة السكنية وأثره في الحد من ظاهرة الجريمة  
" ماجستير الجامعة التكنولوجية قسم الهندسة المعمارية

(9) Penn,Alan, "The Architecture of Society", in "Simulating Societies" London,1993.

( ) Shaiapy,Tarek, "Behavioral Patterns and the Arab House", "The Arab House",

A.D.C. Hyland and Ahmed Al-Sahib, 1986

( ) Lynch , Kevin , "The Image of The city " The M.I.T. press. ,  
Cambridge

Mass, 1969 ,P.21.

تم اجراء البحث في كلية الهندسة - جامعة الموصل



